

## ما هو العلاج الكيميائي؟ En quoi consiste la chimiothérapie ?

العلاج الكيميائي هو العلاج الذي يهدف إلى القضاء على الخلايا السرطانية. تصد الأدوية المستخدمة عملية انقسام الخلايا السرطانية وتسبب وفاتها. والجانب السيئ الأساسي للعلاج الكيميائي هو توزع الدواء في جميع أنحاء الجسم والذي قد يؤثر على بعض الأعضاء السليمة. غير أن العلاج الكيميائي يؤثر أيضاً على الخلايا السرطانية المنتشرة في جميع أنحاء الجسم حتى تلك التي لم تكتشف في الصور الطبية. نتكلم عن علاج منهجي (أو علاج نظامي).

يستخدم العلاج الكيميائي الجزيئات المستخرجة من النباتات أو من التركيبات في المختبر. يمكن استخدام عدة أنواع أدوية للعلاج الكيميائي، منفردة أو مجتمعة.

### العلاج الكيماوي المبدئي المساعد، والعلاج الكيماوي المضاف، والعلاج الكيماوي المتزامن

يمكن اقتراح العلاج الكيميائي قبل الجراحة للمساعدة في تقليل حجم الورم وتسهيل العملية: نتكلم في هذه الحالة عن العلاج الكيميائي المبدئي المساعد.

ويمكن أيضاً اقتراح العلاج الكيميائي بعد العلاج المحلي (الجراحة أو الإشعاع) إذا كان يوجد خطر بأن يسبب السرطان بتطوير نقائل. وفي هذه الحالة إنه علاج تكميلي يهدف الى تقليل خطر عودة المرض (ظهور علامات أو أعراض تشير إلى وجود السرطان): نتكلم في هذه الحالة عن العلاج الكيماوي المضاف.

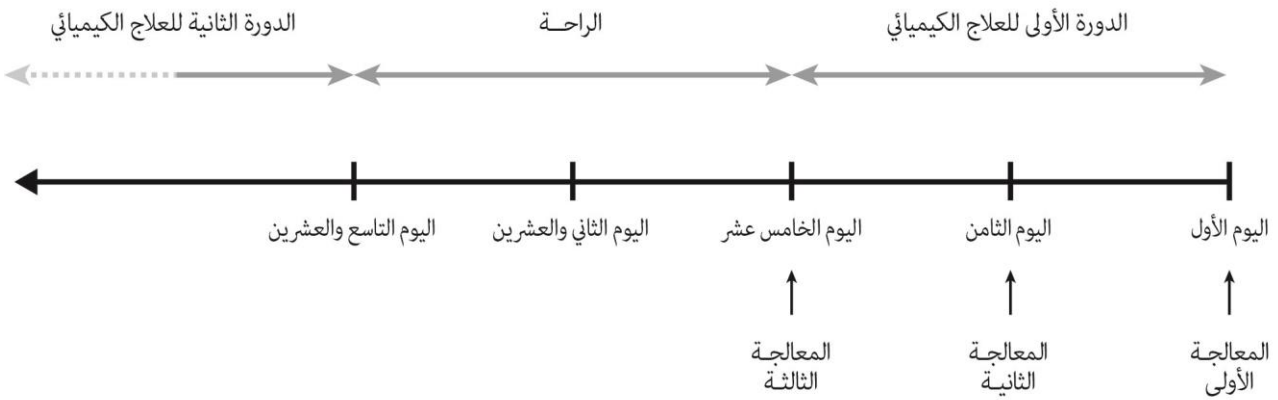
ويمكن اقتراح العلاج الكيميائي أثناء العلاج الإشعاعي: نتكلم في هذه الحالة عن العلاج الكيميائي الإشعاعي المتزامن.

### كيف يتم العلاج الكيميائي؟

يتم العلاج الكيميائي وفقاً لبروتوكول\* ملائم لحالتك يضعه الفريق الطبي. ويتضمن بروتوكول العلاج الكيميائي دواءً أو عدة أدوية تعطى لمدة يوم أو عدة أيام: نتكلم عن دورة من العلاج الكيميائي. يتم توفير فترات متناوبة من العلاج ومن فترات الراحة: من الضروري وجود فترة فاصلة بين الدورات من أسبوع إلى أربعة أسابيع بحسب البروتوكولات اللازمة القائمة.

تسمح الراحة للجسم بالتعافي من أية آثار جانبية محتملة. يرتبط عدد الدورات (على الأقل 2 أو 3) بكل مريض.

### مسار بروتوكول من العلاج الكيميائي



\* وصف محدد لشروط ومسار دراسة أو علاج. يهدف بروتوكول العلاج الكيميائي إلى تحديد أسماء وجرعات الأدوية، وعدد دورات العلاج، الخ.

يمكن إعطاء أدوية العلاج الكيميائي بعدة طرق: عن طريق الحقن (الحقن داخل الوريد، الطريقة الأكثر شيوعاً)، عن طريق ابتلاع أقراص (عن طريق الفم)، ونادراً مباشرة داخل الورم.

في بعض حالات العلاج الكيميائي عن طريق الحقن الوريدي، يمكن أن يُقترح عليك قبل العلاج وضع قسطار (قسطار بسيط أو جهاز قسطرة مركزية). وهو عبارة عن أنبوب مرن ورفيع مركّب في وريد لحقن العلاج الكيميائي. يخفف القسطار من خطر إلحاق الضرر بالأوردة ويسهل عمليات حقن العلاج الكيميائي. ويزيد القسطار من راحتك لأنك لن تعود مضطراً للخضوع للوخز بالإبرة عند كل عملية حقن.

قبل كل دورة من العلاج الكيميائي، يُجرى تقييم سابق للعلاج هو عبارة عن فحوصات دم تسمح لطبيب الأورام بالتحقق من حالتك الصحية.

تختلف مدة الحقن تبعاً للبروتوكول من بضع دقائق إلى عدة ساعات. يمكن أيضاً إجراء حقن مستمر ليوم أو لعدة أيام.

يمكن أيضاً إعطاؤك أدوية ضد الغثيان (مضادات القيء) أو للوقاية من الحساسية (مضادات الهيستامين)، وهذا يتوقف على علاجك. قد تُعطى مكملات غذائية مثل الفيتامينات للحد من سمية الدواء على الخلايا السليمة و/ أو تقليل الآثار الجانبية. عندما توصف لك، تشكّل هذه المكملات الغذائية جزءاً لا يتجزأ من بروتوكول العلاج الخاص بك.

قد يكون المكان الذي تحصل فيه على العلاج الكيميائي بالحقن الوريدي: المستشفى النهاري حيث ستبقى لعدة ساعات فقط، أو الاستشفاء الكامل في حال الحقن لعدة أيام مما يتطلب مراقبتك.

إن أخذ منتجات العلاج الكيميائي أمر غير مؤلم، ولكن له بعض الآثار الجانبية. يتم تقييم آثار العلاج على الورم ومدى احتمالك للأدوية في استشارات من المراقبة المنتظمة. وفقاً لهذه العناصر يغيّر الطبيب أحياناً مسار العلاج الكيميائي ومدته. ومن هذا المنطلق، فإن المدة الإجمالية لعلاجك الكيميائي قد تتغير.